رابط المادة على منصة باحث

شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي)مستمر-مرئي(

66- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٨/٤/٥٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن والنوع الذي بين ايدينا هو النوع الثاني والاربعون من انواع علوم القرآن التي ذكرها السيوطي في كتاب الاتقان - 00:00:28

ذكروا ثمانين نوعا والان وصلنا الى النوع الثاني والاربعين في قواعد مهمة يحتاج المفسر الى معرفته لابد ان تعرف هذه القواعد تستطيع ان تقرأ كتب التفسير وتفهم كلام الله. اذا ما عندك قواعد واسس - 00:00:51

ما تستطيع ان تمشي طيب ما هي القاعدة التي بين ايدينا؟ القاعدة الماضية التي حدثنا عنها قاعدة الضمائر. تعرف الضمائر الضمائر كثيرة في في القرآن فتاة بد ان تعرفها الان انتقل الى قاعدة التذكير - 00:01:08

والتأنيث يعني المذكر والمؤنث يقول التأنيث نوعان ظربان حقيقي وغير حقيقي الحقيقي لا تحذف تاء التأنيث عنه من فعله ابدا في الغالب انها ما تحذف الا ان وقع فصل وكلما كثر الفصل حسن الحذف - 00:01:24

والاثبات مع الحقيقي اولى ما لم يكن جمعا طيب وش الحقيقي؟ وش غير حقيقي يقول مثلا لما تقول فاطمة زين جلست. هذا تأليف حقيقي حتى في موجودة ما تقول جلس - 00:01:47

جلس فاطمة هذا ما يصلح يقول جلس فاطمة لا فاطمة او المرأة جلست هذا نسميه مؤنث حقيقي لكن لما تقول طلعت الشمس الشمس حقيقي ليس مؤنث حقيقي طلعت الشمس طلع الشمس يجوز ان تقول طلع وطلعت لانه ليس حقيقي - 00:02:03

يقول اما غير الحقيقي فالحدث فيه مع الفصل احسن نحو ولما جاءه موعظة فمن جاءه قال تعالى فمن جاءه موعظة ما قال جاءته وجاءه طب ليش ولان موضعة موعظة ليست حقيقي ليست مؤنث حقيقي - 00:02:24

قد كان لكم اية قد كان لكم اية في غير القرآن تقول قد كانت لكم اية قد كان لكم اية ليش قال لانه فصل بينهما وهذا اكثر ومثله واخذ الذين ظلموا الصيحة - 00:02:45

مع ان في ايات اخرى قال اخذت الصيحة لكن هنا فصل فدل على جواز جوازة يعني حذف التاء واثباتها ايهما افضل؟ قال مؤلفنا الحذف اولى. الحذف اولى لانه اكثر استعمالا - 00:03:05

طيب يقول حيث وقع ظمير او اشارة بين مبتدأ وخبر احدهما مذكر والاخر مؤنث جائزة الضمير والاشارة التذكير والتأنيث لقوله تعالى قال هذا رحمة ربي كيف هذا رحمة المفترض يقول هذه رحمة. قال هذا يجوز - 00:03:25

هذي لغة العرب هذا يجوز قال فذكر والخبر مؤنث بتقدم السد. قال هذا يعني السد. ثم قال رحمة طيب قال فذلك برهانان فذلك اشارة للمؤنث كيف يشيل مؤنث؟ قال برهانان - 00:03:44

قال لانه اراد اليد والعصا وكلاهما مؤنث قل هذه عصا وهذه يد طيب قال وكل اسماء الاجناس يجوز فيها التذكير حملا على الجنس. والتأنيث حملا على الجماعة لقوله تعالى اعجاز نخل - 00:04:02

خاوية شايف التذكير خاوية بالتاء مع انه قال في موضع اخر اعجاز نخل من قعر هل يجوز التذكير والتأنيث ان البقرة تشابه علينا الاصل ان تشابهت احسنت ان البقرة تشابهت - 00:04:21

لانه مؤنث هل يجوز السماء منفطر به منفطر به. الاصل منفطرة قال انه يجوز انت الان لو هذا ايش الفائدة نقول هذا الكلام انت احيانا لو سألك واحد قال كيف السماء منفطرة؟ السماء مؤنث تقول منفطر - 00:04:43

كيف هذا الكلام يقول هذه لغة العرب ان يجوز التذكير والتأنيث لان هذا ليس حقيقي ليس مؤنث حقيقي السماء ليست مؤنث حقيقي لو قلت مثلا المرأة منفطر نقول خطأ المرأة منفطرة - 00:05:04

لان حقيقي تقول النعجة مثلا او الحمامة كل مؤنث حقيقي اما السماء الارظ هذي كلها مؤنث غير حقيقي قال فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضالة حقت. يقول يجوز تأتي بالتاء الضالة مؤنث لكن ليس حقيقي لكن يجوز - 00:05:22

ولذلك يقول انظر للاية الاخرى قال فريقا هدى وفريق حق عليهم الضالة حقت محقة يدل يدل على شيء على انه جائز. جائز ان تقول هذا وجائز ان تقول هذا طيب - 00:05:53

هذا بالنسبة للتأنيث والتذكير اذا فهمنا الان خلاصة الكلام ان التذكير في القرآن والتأنيث قد يكون حقيقي حقيقي وقد يكون مجازي. زين وان تلحقوا التاء في الفعل جائز والحقيقة تلحقه وغير الحقيقة لا تلحقه لكن يجوز ان تلحقه - 00:06:12

يجوز يقول حقت الضالة وحق الضالة كله جائز يقول قاعدة اخرى في التعريف والتنكير يعني معرفة ونكرة يعني لو قلت رجل ناكره ولا معرفة رجل نكرة نكرة قلت زيد معرفة حددتها قلت زيد معرفة - 00:06:34

شف قال اعلم ان لكل منهما مقاما لا يليق بالاخر. اما التنكير فله اسباب يقول ليش تأتي يأتي التنكير في القرآن؟ قال له اسباب ما هي الاسباب؟ قال ارادة الوحدة نحو - 00:06:59

جاء رجل واحد ثم قال جاء رجل عرفنا انه واحد اي نعم رجل واحد طيب ضرب الله مثلا رجلا في شركاء رجل واحد الثاني التنكير لارادة النوع يعني يريد نوع معين مثل هذا ذكر - 00:07:13

اي ذكر من الاذكار نوع من الذكر. هذا ذكر نوع وعلى ابصارهم غشاوة قالوا شلون غشاوة الغطاء اي غطاء لكن عليه عليهم غشاوة عليهم غطاء طيب ولتجدنهم من اليهود احرص الناس على حياته - 00:07:33

ليش نبكرت حياة؟ لفتة جميلة ما هي قال لان اليهودي يعيش لاي حياة لو دليله لو فقر لو اهانة المهم يعيش الحياة نعيش لاجل الحياة ما يريد الاخرة قال ان الموت لتفر منه فانه ملاقيك. يفرون من الموت يخافون من الموت - 00:07:53

زين فهم يعيشون اي حياة في ذل في مهانة في فقر في مسكنة المهم يعيش ولذلك تجدهم اشد الناس خوفا من الموت. خوف من القتال يقابلهم اضعف الناس يخافون منه ولو كان - 00:08:14

يعني مسلحا يخاف ولتجدنهم احرص الناس على حياتهم يقول ايضا اسباب التنكير زين قال التعظيم القول ولهم عذاب عذاب يعني عذاب شديد. تعظيم له كرهه للتعظيم فاذنوا بحرب للتعظيم سلام على ابراهيم - 00:08:31

تعظيم هذا كله احيانا يفيد التذكير لما جاء لما جاء السحرة قالوا فرعون لنا اجر قال ان قالوا ائن لنا لاجرن ان لنا لاجرا يعني اجرا كثيرا اجر هنا نكرة - 00:08:56

فاراد ان يكون لهم اجر عظيم قال هنا ايضا الخامس التحقير يعني يعني التنكيل لاجل التحقير تحقير ان ظنا الا ظنا. يقول البعث يقول المشركون هذا بعث ما ندري عنه. يمكن نظن الا ظنا يعني احتقار - 00:09:16

يعني ظن حقيرا لا يعبأ به ولا يلتفت اليه طيب قال من اي شيء خلقه؟ من نطفة حقارة تحقير من نطفة خلقه من نطفة احيانا يأتي التنكير للتقليل قال ورضوان من الله - 00:09:34

اكبر اي رضوان قليل لكنه كبير عند الله. اكبر من الجنات يقول هنا الايات كثيرة كثيرة والتنكير كثير قوله لا لا ريب فيه ريب نكرة هل ندلكم على رجل ينبئكم؟ ما هو الرجل؟ نرجو ينبئكم هذا هم يحتقرون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:55

يقولون هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقت كل مزق انكم لفي خلق جديد رجل رجل يعني على وجه السخرية والاحتقار شف كل

لابد ان تأتي لهذا المقصود من الكلام الان القراءة علشان نفهم اذا سمعت مثل هذه - 00:10:24
يعني مضت على اي شيء تحمله يقول وان احد من المشركين احد من المشركين احد. طيب وش ليش نكره هنا قال هذا على وجه يعني على لكونه جاء شرطا جاء شرطا في سياق حتى يعمم يقول لك اي احد جاك اي واحد يجيك من المشركين - 00:10:42
او الامتنان وانزلنا من السماء ماء طهور ماء لكن على وجه امتنان هذا بالنسبة التنكير اذا التنكير كم ستة اوجه او ستة يعني وجوه او او معاني شف معاني يعني او اسباب - 00:11:02
اه ارادة الوحدة ارادة النوع اه التعظيم اه التكثير التحقير التقليل ذكر ستة ثم انتقلا الى التعريف. التعريف يقابل التنكير يقول التعريف فله اسباب يقول له اسباب احيانا التعريف بالظمير بالاظمار بالظمير - 00:11:23
مثلا لما يقول لك قل هو الله احد قل هو الله احد هذا سببه الضمير يعني عرفه هنا قل هو الله لما جاء بالضمير عرف وقال الله هو الله لما تقول هو زيد - 00:11:50
تعريف جاء سببه سبقه بالضمير محمد رسول الله قال للتعظيم التعظيم يقول ومن التعظيم ان ذكر يعقوب بلقبه قال اسرائيل الا ما حرموا اسرائيل احيانا يأتي للاهانة مثل تبت يدا - 00:12:09
ابي لهب هذا التعريف للاهانة يريد ان يهين هذا تبت يداه ابي لهبقة تبت يدا رجل هدده عرفه عشان يعرف انه يعني وقع في في الاهانة والذلة يقول ايضا بقصد التحقير احيانا - 00:12:35
التحقيق هذا الذي بعث الله رسولا يشيرون اليه يقول هذا الذي بعث الله يعني على وجه التحقير الذي معرفة تعريف لكن ارادوا به التحقيق وما هذه الحياة الدنيا عرفها الحياة الا لهو ولعب - 00:12:58
يقول احيانا يقصد به التعظيم ذلك الكتاب تعظيم اولئك على هدى من ربهم تعظيم وهكذا واحيانا يراد به الاسم الموصول. مثلا والذي قال لوالديه اراد اشارة الى شيء معين واحيانا ارادة العموم - 00:13:15
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا والذين جاهدوا فينا يعني يدخل في كل كل من اراد كل من يعني قال ربنا الله واستقام او جاهد في سبيل الله كلهم داخلون - 00:13:34
احيانا يقصد به الاختصار ولا تكونوا كالذين اذوا اختصارا ما يريد ان يفصل فيهم من هم؟ ماذا اذوا؟ ماذا قالوا؟ قالوا كالذين اذوا هذا بالنسبة ما يسمى في التذكير بالتعريف والتنكير - 00:13:49
قال سئل سئل هنا عن الحكمة في تنكير احد قل هو الله احد. لماذا نكرت احد ثم عرف وقال الصمد قال السيوطي هنا الفت فيها كتاب شوف كيف الف كتاب - 00:14:10
نكرت احد وعرف الصمد فيها يقول تأليفا مودعا في الفتاوى وحاصله ان في ذلك اجوبة اجوبة كثيرة اجاب عليها. ذكر منها ذكر هنا بعضها وقال احدها انه نكر للتعظيم والثاني انه لا يجوز ادخال عليه ما تقول الاحد. كذلك ننكر - 00:14:37
الثالث قوله غثاث قال وهو مما خطر لي انه مبتدع والله خبر وكلاهما معرفة واقتضى الحصر وعرف الجزءان الله الصمد يعني عدة وجوه ولكن العجب ان السيوطي الف فيه كتابا ردا على من يسأل عن هذا السؤال - 00:15:00
قد يكون كتاب مختصر يعني لا يلزم ان يكون طويلا يقول هنا قاعدة اخرى تتعلق بالتعريف والتنكير يقول اذا ذكر الاسم مرتين هذي قاعدة مهمة جدا اذا ذكر الاسم مرتين فله احوال - 00:15:24
اما ان يكون جميع المعرفتين او نكرتين او الاول نكرة والثاني مع الامام او العكس الاول مع الامام والثاني نكرة زين هذي اربعة اربع اقسام ان يكون يعني كلاهما معرفتين - 00:15:44
او نكرتين او الاول معرفة والثاني نكرة او الاول نكرة والثاني معرفة هذي التقسيم التقسيمات الاربع تقسيمات الاربعة قال قال ان كان معرفتين اذا كان طيب معرفتين الاول والثاني كلها معرفة - 00:16:01
قال الاول والثاني اذا كان المعرفتين فالثاني والاول واحد. ما يختلف نفسها نفسه قال مثل قولك لما تقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فالصراط هو واحد لانه معرف الصراط المستقيم صراط الذين الاول معرف بال والثاني معروف بالاضافة -

00:16:18
واعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص الاول دين والدين الخالص كلها محرمة. اذا هو الدين هو الدين لا يتغير اذا كان نكرتين واذا كانا زين الثاني غير الاول - 00:16:40
الثاني غير الاول مثل ماذا قال اسمع قال الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعده قوة ظعفا اي نعم فالضعف الاول غير الضعف الثاني - 00:17:00
والضعف والقوة الاولى غير القوة الثانية قال شف قال الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ظعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة لان هذي مراحل يمر الانسان ضعيف قوي ضعيف قوي ضعيف الى اخره - 00:17:17
ضعف الطفل غير ضعف الكبير وهكذا. قوة الشباب غير قوة مثلا الشيخ قوة مثلا الكهول او نحو ذلك قال ولسليمان الريح غدوها شهر وروحها شهر قال هذي غير الشهر هذا - 00:17:34
هذه نكرة الشهر هذا غير الشهر هذا قال وان كان طيب قال هنا يقول هنا اه طيب قال واذا اجتمع اذا اجتمع القسمان اللي هو نكرة مرتين معرفة مرتين فما الحكم - 00:17:56
قال المعرف هو نفسه والمنكر غير قال ان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا العسر واحد. لانه معرفة واليسر مرتين او العكس؟ قال لا قال العسر الثاني هو الاول نعم نفسه - 00:18:27
واليسر الثاني غير الاول ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لن لن يغلب عسر يسرين لان الاول يسر والثاني يسر. والعسر واحد طيب يقول اذا كان الاول نكرة والثاني معرفة - 00:18:53
الثاني هو الاول مثل ماذا؟ قال انا ارسلنا اليكم رسولا. هذا نكرة فرعون الرسول المعرفة هل الرسول الاول هو الثاني ولا مختلف؟ قلناه انا ارسلنا الى فرعون رسول من هو موسى - 00:19:08
وعصى فرعون الرسول موسى نفسه هو نفسه طيب ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. هل الساعة الاولى الثانية نقول لا تقوم الساعة الى يوم القيامة يقسم جمال بيتساع عن زمن - 00:19:25
اه يختلف يسألك اهل الكتاب ان تنزل كتابا اهل الكتاب. الكتاب هذا التوراة ان تنزل كتابا يعني كتاب اخر كتاب اخر غير التوراة التوراة عندهم وهكذا هل جزاء الاحسان الا الاحسان - 00:19:48
الاحسان الاول غير الثاني الاحسان من البشر الاول. والثاني من الله يعني يجازيك بالاحسان على احسانك يختلف وهكذا يعني عشان يعني المقصود من هذا الكلام ان تفهم الكلمات التي تأتي في القرآن - 00:20:06
يعني نكرة ومعرفة عن ان يصلح بينهما صلحا نكرة ثم قال والصلح خير نفسه طيب هذه قاعدة ماذا التنكير وقاعدة التعريف قاعدة التعريف بعدها ينتقل الى قاعدة اخرى وهي قاعدة ماذا - 00:20:26
قاعدة الافراد والجمع يعني مفرد تسمع انت في القرآن احيانا يقول لك السماء مرة يقول السماوات ايش الفرق واضح احيانا يأتي جمع ويأتي مفرد احيانا وغالبا اذا جاءت السماء تأتي بجمع السماوات والارض تأتي مفردة. ويقول الاراظون يقول الارظ - 00:20:55
سبح لله ما في السماوات والارض ليش افرد الارض وليش جاءت السماوات جمعا هذي هذي اللي نريد ان يعني نعرف هذا اللي يسمى بالمفرد ويسمى بالجمع متى مرة يأتي مفردا - 00:21:18
مرة يأتي جمع اشياء عجيبة في القرآن يقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم لما جاء عند الشافعي جاء بالجمع طيب والصديق اقل اصدقاء صديق قال لان الاصدقاء قلة ما تجدهم - 00:21:37
اما الشفعاء تجد شفاء كثيرين لكن الصديق يندر جدا عزيز طيب طيب هذا كلام طويل لا نريد الدخول فيه اللي هو مسألة ماذا الافراج والجمع سيتكلم عنه طويلا لكن الوقت يضيق بنا ولا نريد الاطالة عليكم - 00:21:56
اه لعلنا نقف عند هذا وان شاء الله في اللقاء القادم ندخل في هذه المسألة مسألة الافراد والجمع فيها قواعد مهمة يحتاج اليها انت احيان تسمع القرآن الرياح مرة يقول الريح - 00:22:23

ليش مرة يأتي جمع ومرة يأتي مفرد هذه كلها نحتاج الى ان يعني ندخل فيها ونتعرف عليها لانها من مهمات القرآن وفهمه وتدبره طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده - 00:22:38

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:22:56